مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية (JSSWH)
https://jsswh.journals.ekb.eg/ الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ١٦٨٧-١٩٩٥
مجلد (٤٥)، رقم (١)، أكتوبر ٢٠١٨ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢٥٣٩

معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية

نرمين إبراهيم حلمى إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة حلوان
جمهورية مصر العربية

معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية

نرمين إبراهيم حلى إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية–جامعة حلوان

الملخص.

يهدف البحث الحالي إلى تحديد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية، والتوصل إلى رؤية مستقبلية لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة من الجمعيات الأهلية عددها (١٣) جمعية عاملة في التنمية المحلية بمحافظة القاهرة باستخدام استبيان تم تطبيقه على (٦٢) أخصائي اجتماعي يعملون بتلك الجمعيات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية، ندرة المراجع عن الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية في مجال التنمية المحلية، تعتبر من اهم معوقات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية. واختتمت الدراسة بوضع رؤية مستقبلية لتفعيل الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

الكلمات الدالة: معوقات –الأخصائيون الاجتماعيون–التنمية المحلية – الممارسة المبنية على البراهين.

Abstract

The present study aims to identify the obstacles faced by social workers when they use evidence-based practice in the field of local development and develop a future vision to activate the application of social workers to evidence-based practice in the field of local development. The study used social survey method of a sample of 13 NGOs working in local development in Cairo governorate using a questionnaire that was applied to (62) social workers working in these NGOs. The results of the study found that the low number of social workers trained in the use of evidence-based practice in local development, the scarcity of references to evidence-based practice in social service in local development are the main obstacles to practice social workers for evidence-based practice in local development. In the end, the study developed a vision for the future to activate evidence-based practice in the field of local development from the perspective of community organization.

Keywords: obstacles- social workers- local development- evidence-based practice

مقدمة.

برز مفهوم تنمية المجتمع المحلي ليستخدم للدلالة على أهمية إحداث مجموعة من التغييرات الجذرية في مجتمع معين بهدف إكسابه القدرة على التطوير الذاتي لتحسين نوعية حياة أفراده، أي زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة لاحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم عن طريق استغلال الموارد المجتمعية المتوفرة لديهم (أبو النصر، مدحت: ٢٠٠٧، ص١١).

فالتنمية المحلية من أهم القضايا التي تهتم بها جميع المجتمعات على كافة المستويات المحلية والقومية وخاصة في المجتمعات التي تفتقر إلى كافة الخدمات أو الإمكانيات، وذلك بهدف إحداث تغيير يتم من خلاله تحسين ظروف الحياة لسكان المجتمع (رشوان، أحمد صادق:٢٠٠٢، ص٧٠)، فعملية التنمية لها سمات تنظيمية يتم من خلالها تعبئة موارد المجتمع المادية والبشرية وتوظيفها التوظيف الأمثل بهدف تحسين نوعية الحياة (الباز، شهيد: ٢٠٠٢،١٧).

وفي الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بدور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية وذلك لقربها من الفئات الأكثر احتياجا لخدماتها وقدرة هذه الجمعيات على التعامل مع سكان المجتمع بشكل أكثر مرونة من الجهات الحكومية وذلك لبعدها عن القيود والإجراءات الروتينية، كما تنتهج الجمعيات أساليب عمل وحلول أكثر واقعية وملاءمة للظروف المحلية (محسن، سميح: ٢٠٠٧، ص١١)، وعلى هذا النحو باتت الجمعيات الأهلية تشكل جزءاً ومكوناً رئيساً في العملية التنموية (وزارة الشئون الاجتماعية:٢٠٠٥، ص١٢).

فقد أكدت معظم الدراسات الإمبيريقية على أن الدور التنموي للجمعيات الأهلية يعد دوراً مؤثراً وذا فاعلية تفتقر إليه كثير من الجهود الحكومية نظراً لتوافر جملة من المقومات "كالمرونة واللامركزية السرعة في التواصل مع سكان المجتمع... الخ" التي تتمتع بها الجمعيات الأهلية والتي تعكس حالة التقارب والدراية الكاملة بظروف واحتياجات المجتمعات المحلية (مجلة المظلة:٢٠٠٩، ١٦).

فقد أصبحت الجمعيات الأهلية في ضوء توجهاتها التنموية تهتم بمواجهة المشكلات والقضايا المجتمعية كما بدءت تتجه نحو التمكين والتنمية بحيث أصبحت وسيطاً تنموياً يقدم إسهامات عديدة من أجل التنمية بقصد تحسين نوعية حياة سكان المجتمع.
(Mustaghis, Rahman: 2004, p2)

وفي إطار ذلك أشارت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية دور الجمعيات الأهلية في مجال التنمية المحلية كدراسة كل من شريف محمد عوض سنة ٢٠١١ (عوض، شريف

محمد:٢٠١١) ودراسة نجيب الضلاعين سنة ٢٠١٥(رضوان، محمد فاروق رضوان:٢٠١٥) ودراسة محمد رضوان سنة ٢٠١٥ (الضلاعين، نجيب عبد الحميد : ٢٠١٥) حيث أشاروا إلى الدور الاستراتيجي للجمعيات الأهلية في التنمية والمتمثل في محاربة الفقر وتمكين الأسر الفقير من خلال المشروعات الصغيرة، تقديم الخدمات المباشرة لسكان المجتمع مع دورها التوعوي لآليات مواجهة المشكلات الاجتماعية الشراكة مع المنظمات الحكومية في مواجهة العديد من المشكلات المرتبطة بسكان المجتمع المحلي.

كما أوصت دراسة الهيثم سعفان سنة ٢٠٠٤(سعفان، الهيثم محمد: ٢٠٠٤) أن على الجمعيات الأهلية التي تهتم بالعمل التنموي بتنمية المجتمع السعي إلى ربط العلم بالمجتمع، من خلال استخدام البحوث العلمية في حل المشكلات المجتمعية ومن خلال مجموعة من الطرائق والوسائل مثل: المؤتمرات، الندوات، إصدار المجلات، الدوريات.

إلا أن دراسة أحمد عبد الفتاح ناجي سنة ٢٠٠٥(ناجي، أحمد عبد الفتاح: ٢٠٠٥) أشارت إلى أن الجمعيات الأهلية تفتقر إلى توظيف الأساليب التكنولوجية في تقديم خدماتها التنموية، بالإضافة إلى عدم اهتمامها بالبحث العلمي لخدمة أهدافها وافتقارها للبرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها.

كما أشارت دراسة Jane Newman سنة 2005 (Newman, Jane: 2005) إلى أن الإعداد الجيد الأخصائيين الاجتماعيين يعمل على تحسين وتجويد مستوى أدائه وإنتاجيته في العمل التنموي، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام تدريب وتنمية قدرات الممارسين بالجمعيات الأهلية في تطبيق الاتجاهات الحديثة عند تنفيذ البرامج التنموية.

أما عن دراسة أحمد صادق رشوان سنة ٢٠٠٧ (رشوان، أحمد صادق: ٢٠٠٧) فقد توصلت إلى أن الجمعيات الأهلية تفتقر إلى المنهجية العلمية في تطوير مشروعاتها التنموية وتحتاج إلى وضع أسس علمية للتعامل مع المشكلات والقضايا المجتمعية، بالإضافة إلى وضع البرامج التدريبية لزيادة قدرات أعضائها على التعامل مع المتغيرات المجتمعية.

وفي اطار ذلك أكدت دراسة Joseph Alan سنة ٢٠١٠ (Alan, Joseph: 2010) على أن قدرة الجمعيات الأهلية على العمل التنموي يتوقف على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإمكانات المعلوماتية والاتصالية المتوافرة لديها، بالإضافة إلى عدم توفير الجمعيات الأهلية قاعدة معلوماتية بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية الأخرى.

ونجد أن التنمية المحلية ودور الجمعيات الأهلية في العمل التنموي يعد من مجالات اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقتها تنظيم المجتمع وذلك لقدرتها على التعامل مع المتغيرات المجتمعية الموجودة في المجتمع، فمهنة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع لها أهدافها

وأساليبها الفنية الخاصة القادرة على مواجهة المشكلات والعمل في ضوء التحديات التنموية للمساهمة في تحسين أحوال المجتمع وإحداث التغييرات الاجتماعية المقصودة لصالح سكان المجتمع (توفيق، محمد نجيب: ٢٠٠٤، ص٤٢)، بالإضافة إلى المساهمة بفاعلية كبيرة في دعم مثل هذه الجمعيات الأهلية كمنظمة مجتمعية لرفع كفاءتها من خلال الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على استخدام أحدث أساليب ومهارات واستراتيجيات ونماذج المهنة(قاسم، محمد رفعت: ٢٠٠٤، ص٣٣٣).

وفي إطار ذلك اهتمت الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع في مطلع الألفية الحالية باتجاه جديد للممارسة المهنية وهو الممارسة المبنية على البراهين يهتم بإن تكون الممارسات المهنية بناء على أسس علمية وموضوعية بعيد عن العشوائية في الممارسة والتي تؤكد على أهمية إعداد ممارسين قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بالتدخل المهني مع المستفيدين بناءً على مشاهدات واقعية معتمدة على نتائج البحث التجريبي، مما يؤدي للوصول لممارسة تتمتع بكفاءة وفعالية، مع الأخذ في الاعتبار خبرات ومهارات الممارسين عند تقديم الخدمات المهنية في أي مجال ومنها مجالات العمل التنموي بالجمعيات الأهلية.
(Geffrey M, Jenson, and Matthew. O. Howard: 2008,158)

وهذا ما دعت إليه الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين" NASW " عام ٢٠٠٣ إلى ضرورة الاهتمام بالممارسة المرتكزة على البراهين وطالبت من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين تحديد أهم الممارسات والمشاكل والقضايا التي يمكن أن تساهم في الممارسة المرتكزة على البراهين وتحديد أفضل الأدلة المتوافرة وتجويدها وتقنينها وتطبيقها مع مراعاة استخدام الخبرة الممارس المهنية عند استخدام هذه الأدلة (الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين:٢٠٠٣)، الممارسة المهنية المبنية على البراهين التي يتبناها جميع المتخصصين ينبغي أن توفر لعملائها الخدمات الأكثر فاعلية التي تستند إلى البحوث المتعمقة.
(Chan, Fong, and others: 2010, p179

ونظراً لأهمية الممارسة المبنية على البراهين في قانون ٢٠١٠ الخاص بالأخلاقيات المهنية لتأهيل المتخصصين أكد على أهمية إعادة التأهيل لفهم الممارسة المبنية على البراهين وكيفية تطبيقها في مجال الممارسة وكيفية الوصول إلى الموارد المتاحة.
(Burker ,Eileen J, Kazukauskasim Kelly A: 2010)

فقد أجريت العديد من الدراسات التي تهتم بتطبيق الممارسة المبنية على البراهين على مختلف القضايا المجتمعية كاتجاه جديد للممارسة المهنية في طريقة تنظيم المجتمع ومنها دراسة Arron MC Neece& Bruce A. Thyer سنة ٢٠٠٨ والتي أشارت إلى أهمية

الممارسة المبنية على البراهين في وضع أسس علمية وواقعية لتعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع مختلف المشكلات المجتمعية (McNeece, Arron & Thyer, Bruce A: 2008)

كما أكدت دراسة مجيدة محمد الناجم سنة ٢٠٠٩ على أن الممارسة المبنية على البراهين من الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية والتي تعمل على زيادة وفعالية المهنة أثناء التدخل المهني ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يسعى الي تطوير أساليب الممارسة المهنية (الناجم، مجيدة محمد: ٢٠٠٩).

وقد أشار دراسة (Julie Anne Tennille : 2013) إلى أن الممارسة المهنية المبنية على البراهين اتجاه لمنهجية علمية تسهم في رفع الكفاءة المهنية لممارسي الخدمة الاجتماعية بالمجالات المختلفة.

كما أثبتت دراسة أمينة حسين الجندي ٢٠١٤ (الجندي، أمينة حسين: ٢١٠٤) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المبنية على البراهين والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في التخصصات المختلفة.

كما أوضحت دراسة (Soydan, Haluk& Palinkas, Lawrence: 2014) أن الممارسة المبنية على البراهين تستند على نتائج البحوث ذات المنهجية العلمية والمحكمة علمية بدوريات معترف بها وخاصة البحوث التجريبية بالإضافة إلى خبرات الممارس المهني (ربط البحث بالممارسة المهنية) لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين.

وأكدت دراسة Mingun Lee سنة 2016 (Lee, Mingun: 2016) على ضرورة أن يستخدم كافة الممارسين لمهنة الخدمة الاجتماعية في تدخلاتهم المهنية الممارسة المبنية على البراهين لما لها من فائدة تنعكس بشكل كافٍ يضفي العديد من المزايا والنتائج الإيجابية على القرار المتعلق بالتدخل المهني مع المستفيدين، مع أهمية تبادل الخبرات بين المؤسسات المجتمعية لزيادة المعلومات المتعلقة بالعمل المهني.

كما أشارت دراسة Mike Fisher سنة ٢٠١٦ (Fisher, Mike: 2016) إلى أن الممارسة المبنية على البراهين يمكن أن تعزز المصداقية في العمل المهني للخدمة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود معوقات تواجه الممارسة المبنية على البراهين منها عدم توثيق الأخصائيين الاجتماعيين لخبراتهم المهنية و قلة الكتابات النظرية والتطبيقية عن الممارسة المبنية على البراهين في المجالات المختلفة.

وبالرغم من المميزات التي يحققها الممارسة المبنية على البراهين إلا أن هناك عدد من المعوقات أوضحتها نتائج الدراسات السابقة كدراسة Dianne McGuire سنة ٢٠٠٦ (McGuire, Dianne: 2006) والتي أشارت إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه

الأخصائيين الاجتماعيين عند ممارستهم للممارسة المبنية على البراهين ومنها عدم التدريب الكافي على هذه النوعية من الممارسات، بالإضافة إلى المعوقات المؤسسية، عدم وجود الوقت الكافي لدى الممارسين لقراءة البحوث وضيق الوقت لتنفيذ افكار جديدة في مكان العمل.

كما أشارت دراسة (Bezyak& Jill, Coleen: 2010) إلى ضعف الإعداد الأكاديمي الكافي لاستخدام الممارسة المهنية المبنية على البراهين، وعدم كفاية الوقت وصعوبة تطبيق البحوث في الممارسة، بالإضافة إلى القيود التنظيمية من قبل المؤسسات المجتمعية، بالإضافة إلى إحساس الأخصائيين الاجتماعيين بضعف مسئولياتهم المهنية، مع ضعف التوثيق للخبرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

كما أوضحت أيضا دراسة Renske J.M Van Zwet سنة ٢٠١٦ (Zwet, Renske J.M Van: 2016) ضعف توجه الأخصائيين الاجتماعيين نحو الممارسة المبنية على البراهين وذلك لضعف الإعداد المهني على هذا الاتجاه الجديد بمختلف مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى ضعف التمويل المتاح بالمؤسسات لتبني هذا الاتجاه في الممارسة.

وقد أضافت دراسة ريهام مصطفى الجوهري سنة ٢٠١٦ (الجوهري، ريهام مصطفى:٢٠١٦) معوقات للممارسة المبنية على البراهين منها نقص الدراسات والبحوث التي يمكن الاستفادة من نتائجها، عدم وجود بعض الأدلة القوية للتعامل مع بعض المشكلات، صعوبة الحصول على المعلومات وارجعت ذلك إلى نقص وسائل الاتصال الحديثة بين المنظمات.

بالإضافة إلى هذه المعوقات عرضت بعض الكتابات النظرية مجموعة من المعوقات المرتبطة بالممارسة المبنية على البراهين وهي نقص الإمكانيات لدى المنظمات والتي تتيح الفرصة للممارسين لاستخدام الحاسب الآلي وشبكات الانترنت وربطها بمراكز البحوث للاستفادة منها في الحصول على المعارف والدراسات وضعف تبادل المشروعات والخطط والبرامج والمشروعات بين المنظمة والمنظمات الأخرى، التكاليف المادية، تجاهل خبرات الممارسين المهنية (المسيري، نوال–الجهني، حصة: ٢٠١٤، ص٢٩).

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف باستخدام استمارة استبار طبقتها على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية في مجال التنمية المحلية وعددهم (١٠) بهدف التعرف على:

١. واقع ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية للممارسة المبنية على البراهين في مجال عملهم بالتنمية المحلية.
٢. المعوقات التي تواجه تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال التنمية المحلية

وجاءت النتائج التالي: أكدت نتائج الدراسة إلى عدم استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية بنسبة ١٠٠%، كما أكدت الدراسة على وجود عدد من المعوقات تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية ومنها معوقات خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية والإعداد المهني لهم، ومعوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية نفسها، ومعوقات ترجع إلى مصادر المعلومات المرتبطة بمجال التنمية المحلية.

وباستقراء الدراسات السابقة بنظرة تحليلية يتضح لنا الاتي:

١- أشارت العديد من الدراسات إلى المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في مجال التنمية المحلية والتي ترتبط بعدم قدرتها على تقديم خدمات فعالة لسكان المجتمع كالافتقار إلى استخدام الأساليب التكنولوجية، عدم الاهتمام بالبحث العلمي لخدمة الأهداف التنموية، ضعف قدرات الممارسين كدراسة أحمد عبد الفتاح ناجي ٢٠٠٥، دراسة Jane Newman ٢٠٠٧، دراسة أحمد رشوان ٢٠٠٧...الخ.

٢- أكدت معظم الدراسات على فاعلية الممارسة المبنية على البراهين كاتجاه جديد للممارسة المهنية في مواجهة المشكلات في ضوء أسس علمية وواقعية كدراسة Bruce A.Thyer سنة ٢٠٠٨، دراسة مجيدة الناجم سنة ٢٠٠٩، دراسة Haluk Soydan and Lawrence Palinkas سنة ٢٠١٤ ، الخ.

٣- بينما أشارت الدراسات السابقة إلى المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين عند استخدام الممارسة المهنية تمثلت في ضعف الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود وقت كافي لديهم صعوبة تطبيق البحوث في الممارسة المهنية كدراسة David Bezyak -Jill Coleen ٢٠١٠، دراسة Dianne McGuire ٢٠٠٦... الخ.

٤- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدف الدراسة إلى تحديد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

المنطلقات النظرية.

استندت الدراسة الحالية على نموذج الممارسة المبنية على البراهين كاتجاه لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية في مجال التنمية المحلية.

نموذج الممارسة المبنية على البراهين: يعتمد نموذج الممارسة المبنية على البراهين على التدليل المنطقي للوصول إلى حلول المشكلات المختلفة ووضع التعميمات من خلال جمع المعلومات والحقائق والأدلة المتعلقة بالمشكلة وتصنيفها تصنيفاً منطقياً والتفسير النقدي لهذه المعلومات لاختيار أفضل الأدلة لوضع خطة للتدخل المهني مع مختلف المشكلات (Shapiro, Pal and others: 2005, p22).

خطوات نموذج الممارسة المبنية على البراهين وتطبيقها على الدراسة الحالية (المسيري، نوال–الجهني، حصة: ٢٠١٤، ص٢٩):

١. **الحاجة إلى المعرفة من خلال تساؤلات يمكن الإجابة عليها:** أول خطوة عند تطبيق الممارسة المبنية على البراهين هي أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بصياغة أسئلة واضحة عن التنمية المحلية خصائصها، المشكلات التي تعيقها، أفضل التدخلات المهنية في مجال التنمية المحلية، الإمكانيات التي يجب أن تتوفر لتحقيق التنمية المحلية ويمكن الإجابة عليها من خلال البحوث والدراسات السابقة ومصادر المعلومات الأخرى.

٢. **البحث عن أفضل البراهين التي تجيب على التساؤلات:** اختيار أفضل النتائج والأدلة من خلال نتائج الدراسات السابقة ومصادر المعلومات في ضوء محكات ومعايير علمية وخاصة نتائج البحوث التجريبية في مجال التنمية المحلية والتي تتميز بالقوم المنهجية العلمية وتكون منشورة بدوريات محكمة علمياً.

٣. **التقييم النقدي للاختيار بين البراهين المتاحة:** هذه الخطوة تعكس الحس العلمي النقدي لدى الأخصائي الاجتماعي القادر على الانتقاء وتوظيف ما يؤدي للوصول إلى ممارسة واقعية مبني على حقائق ومشاهدات واقعية، هذه الخطوة تعتمد بشكل أساسي على الخبرة المهنية والعملية للأخصائي الاجتماعي في مجال التنمية المحلية.

٤. **التكامل:** التكامل بين التقييم النقدي والتحليل لنتائج البحوث المحكمة علميا وذات قوة منهجية علمية وبين الخبرات المهنية لدى الأخصائي الاجتماعي في مجال التنمية المحلية.

٥. **التقويم:** تقويم فعالية الممارسة المهنية في مجال التنمية المحلية للتأكد من جدواها من خلال تصميمات النسق المفرد (الدراسات شبه التجريبية).

يمكن للباحثة استخدام هذا النموذج في التأكيد على أن الممارسة المبنية على البراهين هي منهجية علمية تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على اتخاذ قرارتهم المهنية إلى جانب خبراتهم

الميدانية في مجال التنمية المحلية مما يقلل من المعوقات التي تواجههم في تطبيقه بمجال عملهم.

تحديد مشكلة الدراسة.

استناداً إلى العرض السابق لمشكلة الدراسة وموجهاتها النظرية ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة والتي أظهرت أهمية الممارسة المبنية على البراهين في تطوير العمل المهني للأخصائيين الاجتماعين في شتى مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع، والتأكيد على أهميتها مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على التدخل المهني بأسلوب علمي من خلال الرجوع إلى مصادر المعلومات ذات الصلة والبحوث العلمية المحكمة علمياً إلى جانب الخبرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وفي ضوء نتائج دراسة تقدير الموقف التي قامت بها الباحثة لاستطلاع رأي الأخصائيين الاجتماعين في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية أشارت النتائج إلى وجود عدد من المعوقات تمثلت في معوقات خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال التنمية المحلية، معوقات مرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، معوقات خاصة بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية، معوقات خاصة بمصادر المعلومات الخاصة بالتنمية المحلية، لذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في تحديد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

أهمية الدراسة.

١. اهتمام طريقة تنظيم المجتمع بالمداخل آو الاتجاهات آو النماذج الجديدة ومنها الممارسة المبنية على البراهين.
٢. مساهمة الممارسة المبنية على البراهين في إثراء المعرفة العلمية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.
٣. تسعى الممارسة المبنية على البراهين إلى إثراء الممارسة المهنية في شتى المجالات المهنية.
٤. حداثة تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.
٥. لا توجد دراسات في حدود علم الباحثة عن معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

أهداف الدراسة.

١. يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في " تحديد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية"، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية:

أ- تحديد المعوقات المرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية.

ب- تحديد المعوقات المرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

ج- تحديد المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية.

د- تحديد المعوقات المرتبطة بمصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية.

٢. وضع رؤية مستقبلية لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

تساؤلات الدراسة.

١. يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في " ما معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية؟"، وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية: -

أ- ما المعوقات المرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية؟

ب- ما المعوقات المرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين؟

ج- ما المعوقات المرتبطة بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية؟

د- ما المعوقات المرتبطة بمصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية؟

٢. ما مقترحات تفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية؟

مفاهيم الدراسة.

١. مفهوم المعوقات.

يعرف **ماكس سيبورين** المعوقات على أنها مشكلة أو أشياء ضارة وظيفياً أو بنائياً ويقف حائلاً أمام إشباع الحاجات، كما تعرف بأنها العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف والتي تعترض العمل وتعوق التقدم فيه (Siporin, Max: 1995, p.18). ولقد تعددت الآراء حول تحديد مفهوم المعوقات:

- الرأي الأول: يرى أن المعوقات هي المشكلات، وأنها شيء ضار وظيفيا" ويقف حائلا" أمام أشياع الاحتياجات الإنسانية الأساسية.
- الرأي الثاني: ينظر إلى المعوقات على أنها أقل تعقيداً من المشكلات ولهذا تعتبر المعوقات ما هي إلا صعوبات وعوائق تقف أمام العمل.
- الرأي الثالث: عكس ذلك حيث ينظر إلى المعوقات على أنها أكثر تعقيداً من المشكلات وذلك يتضح من خلال اعتبار المعوقات هي التحديات (أحمد، هناء محمد: ١٩٩٠، ص١٢).

وقد عرفت الباحثة مفهوم المعوقات إجرائيا كالتالي:

المعوقات هي الصعوبات التي تواجه تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية وتشتمل هذه المعوقات على:

- معوقات مرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعية.
- معوقات مرتبطة بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين.
- معوقات مرتبطة بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية
- معوقات مرتبطة بمصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية.

٢. مفهوم الممارسة المبنية على البراهين.

عرفت بأنها تلك الممارسة المعتمدة على استخدام أفضل الأدلة البحثية التي تم التوصل إليها من قبل باحثين سابقين مع دمج الخبرات الإكلينيكية للباحث الممارس في ضوء منهجية بحثية ســـعيًا نحو اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بالتدخل المهني مع المستفيدين (المسيري، نوال–الجهني، حصة: ٢٠١٤، ص٢٩).

كما عرفت بأنها منهجية بحثية قائمة على اســـتخدام أفضل البراهين وأنسب المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات المعنية بالتدخل المهني مع المستفيدين ومبنى على الخبرات المهنية (مرسي، أحمد محمد: ٢٠١٥، ص٦).

وعرفت أيضًا بأنها نوع من الممارسة يأخذ في اعتباره النظر في كافة البراهين البحثية التي تم جمعها بصورة منتظمة وسبق استخدامها في بحوث أخرى وتم التأكد من جدواها مع مختلف أنســـاق العملاء، والممارســـة المرتكزة على البراهين لا تركز فقط على النظرية الموجهة لها ولكن على نتائج البحوث السابقة (Aron Rosen: 2000, P18).

تلك العملية التي تتضـــمن تحديد وتقييم أدلة موثوق بها كجزء من اتخاذ القرار المعنى بالممارسة المهنية مع العملاء.

(Thomas, Gary and Pring, Richard:2004, p22)

هكذا نجد أن الممارســـة المبنية على البراهين هي استراتيجية منهجية علمية تؤكد على حقيقة إيجاد الباحث الممارس القادر على تطوير معلوماته واتخاذ قرارته المهنية بأســـلوب منهجي متمتعاً بالمهارات المهنية والالتزام الأخلاقي والقدرة النقدية المكتســـبة من خبرات الممارســـة المهنية وتمكنه من الانتقاء مما يتاح له الوصول إلى معلومات ومعارف تتناسب مع الموقف الإشكالي (الناجم، مجيدة: ٢٠٠٩، ص٩).

وتقصد الباحثة بمفهوم الممارسة المبنية على البراهين إجرائيا:

- اســـتخدام أفضـــل الأدلة المبنية على البحوث العلمية إلى جانب الخبرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في عملية التنمية المحلية.
- يؤكد على تنويع المصادر العلمية خصوصًا التي تتميز بمنهجية ومصداقية علمية.
- تساهم في تحسين الخدمات التنموية للجمعيات الأهلية.

الإطار النظري للدراسة.

إن الممارسة المبنية البراهين كاتجاه للممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مجال تنمية المجتمع المحلي: تهتم ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بتنمية المجتمع المحلي من خلال تقديم أفضل التدخلات المهنية ذات الكفاءة والفعالية لعلاج المشكلات المجتمعية باستخدام وتطوير أساليب جديدة للممارسة.

لذا فقد اتجهت ممارسة الخدمة الاجتماعية وطريقتها تنظيم المجتمع إلى الممارسة المبنية على البراهين وتوظيفها في زيادة فعالية الممارسة المهنية وذلك لتحسين مستوى الممارسة والارتقاء بها في مجال تحسين الخدمات المقدمة لسكان المجتمع (بركات، وجدي محمد: ٢٠١١، ص١١).

تتميز الممارسة المبنية على البراهين بأساليب وخطوات محددة يجب تطبيقها أثناء الممارسة في مجال التنمية المحلية وكيفية تطوير خدماتها وإشباع احتياجات سكان المجتمع المحلي تبدأ بطرح تساؤلات مهنية عن كيفية التدخل المهني في مجال التنمية المحلية والإجابة عليه باستخدام أسلوب البحث والتقصي العلمي انتهاء بعملية تقويم شاملة لعملية التدخل المهني ككل (المسيري، نوال–الجهني، حصة: ٢٠١٤، ص٢٩).

فالممارسة المبنية على البراهين اتجاه علمي يؤكد على أهمية المنظم الاجتماعي كممارس وباحث وقدرته على تطوير معلوماته واتخاذ قرارات مهنية علمية ومنهجية في كيفية التدخل المهني لتنمية المجتمع المحلي.

فتدخل المنظم الاجتماعي لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية يجب أن تستند على نتائج البحوث العلمية وإلى قاعدة علمية ومعرفية

واسعة خصوصاً مع توفر قواعد البحث التي أتاحتها التقنية الحديثة والتوسع في الدراسات والبحوث (بركات، وجدي محمد: ٢٠١١، ص١١).

إلا أن هناك عدد من المعوقات تواجه المنظم الاجتماعي عند تطبيق الممارسة المبنية على البراهين بشكل عام تتمثل في (العيسى، سارة عيسى: ٢٠١٨، ص٤٥):

١- تتجاهل خبرات الممارسة فهي تعتمد على المعلومات بالمنهجية العلمية وذلك يؤثر على الاستفادة من خبرات الممارسة.

٢- صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات وعدم وجود الأدلة القوية للتعامل مع بعض المشكلات المجتمعية.

٣- تحتاج إلى وقت حتى يتمكن المنظم الاجتماعي من صياغة تساؤلاته والبحث عن إجابات لها حتى يتخذ القرار بالتدخل المناسب.

٤- نقص الدراسات والبحوث العلمية التي يمكن الاستفادة من نتائجها وربطها بالتدخلات المهنية في مجال التنمية المحلية.

٥- نقص الإمكانات المادية والتكنولوجية لدى المنظمات.

٦- قصور الدراسات والبحوث المتوفرة وذات الدقة العلمية باللغة العربية وعدم قدرة المنظم الاجتماعي في بعض الأحيان للجوء إلى مصادر المعلومات الأجنبية لضعف ممارسة اللغة الإنجليزية كما يصاحبها ضعف القدرة على النشر العلمي.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

- **نوع الدراسة:** في ضوء الدراسة الحالية وأهدافها، فإن أنسب أنواع الدراسات التي تستخدم لذلك هي الدراسة الوصفية، حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما تصلح تصميمات هذه الدراسة للتطبيق على المجتمع البحثي للدراسة بالإضافة إلى إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع إذا تشابهت الظروف، ويتحدد هدف الدراسة في التعرف معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.
- **منهج الدراسة:** يعتبر المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث اختارت الباحثة (١٣) جمعيات أهلية من الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة العاملة بمجال التنمية المحلية تم تحديد أسباب اختيارها بمجالات الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية التي تم اختيارها كمجال لتطبيق الدراسة.

- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة في إطار هذه الدراسة على الاستبيان للحصول على البيانات من الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة بالجمعيات الأهلية.

مراحل الإعداد لأداة البحث:

أ- **مرحلة جمع وصياغة العبارات:** تم خلال هذه المرحلة جمع عدد من العبارات المرتبطة بموضوع الدراسة (معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية)، حيث اعتمدت الباحثة على عدة مصادر منها الاطلاع على التراث النظري المرتبط بموضوع الدراسة بالإضافة إلى ما خلصت إليه الدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف من نتائج، وقد خلصت الباحثة إلى تحديد المحاور التالية للأداة وهي كالتالي:

- **المحور الأول** ← البيانات الأولية (وصف مجتمع الدراسة) ويتمثل في النوع، السن، المستوى التعليمي، مدة الخبرة في العمل في مجال التنمية المحلية، الحصول على دورات تدريبية في مجال تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في العمل التنموي.
- **المحور الثاني** ← معوقات ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية.
- **المحور الثالث** ← معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين.
- **المحور الرابع** ← معوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية.
- **المحور الخامس** ← معوقات ترجع إلى مصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية.
- **المحور السادس** ← مقترحات لتفعيل استخدام الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

ب- **مرحلة صدق الأداة:** تم اختبار صدق محتواها بعرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بكل من جامعة حلوان وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم تعديل صياغتها وإضافة بعض العبارات وإلغاء بعضها في بعض المحاور، حتى وصلت نسبة اتفاق المحكمين من ٨٠٪: ١٠٠%.

ج-**مرحلة ثبات الأداة:** قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار بالتطبيق على عينة قوامها (١٥) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية عينة الدراسة بفاصل زمني بين التطبيقين الأول

والثاني مدته خمسة عشر يوماً، وبحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ للدرجات النهائية لمحاور الأداة تبين التالي:

جدول رقم (١) يوضح ثبات أداة الدراسة

محاور الأداة	معامل ألفا كرو نباخ	مستوى الدلالة
معوقات ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية	٠.٢٩٦١	٠.٠١
معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين	٠.٩٦١	٠.٠١
معوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية	٠.٨٩٨	٠.٠١
معوقات ترجع إلى مصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية	٠.٨٣٢	٠.٠١
مقترحات لتفعيل استخدام الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية	٠.٨٠١	٠.٠١

وقد حصلت الباحثة على معاملات ثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بالنسبة لجميع محاور الأداة مما يعطي مؤشر قوي على ثباتها.

- **مجالات الدراسة:** شملت مجالات الدراسة على المجال المكاني، والمجال البشرى، والمجال الزمنى، وذلك على النحو التالي:

(أ) المجال المكاني: يمثل المجال المكاني في الجمعيات الأهلية العاملة بالمنطقة الشمالية بمحافظة القاهرةوالتي تعمل بمختلف مجالات الرعاية الاجتماعية حسب آخر تقرير سنة ٢٠١٨، حيث بلغت إجمالي عدد الجمعيات الأهلية كالتالي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع الجمعيات الأهلية على أحياء المنطقة الشمالية بمحافظة القاهرة

توزيع الجمعيات الأهلية على أحياء المنطقة الشمالية	عدد الجمعيات الأهلية
حي الساحل	١٢٩
حي شبرا	١١٩
حي روض الفرج	٩٠
حي الشرابية	٦٠
حي الزاوية الحمراء	٧٣
حي حدائق الزيتون	١١٢
حي حلمية الزيتون	٩٠
المجموع	٦٧٣

اختارت الباحثة التطبيق على الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية وذلك من منطلق أن أغلب نشاط عمل الجمعيات الأهلية بمجتمع الدراسة ينتمي لهذا المجال وفيما يلي بيان بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية بالمنطقة الشمالية لمحافظة القاهرة كالتالي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية بالمنطقة الشمالية بمحافظة القاهرة

توزيع الجمعيات الأهلية بالتنمية المحلية	عدد الجمعيات الأهلية
حي الساحل	٢٣
حي شبرا	٢١
حي روض الفرج	١٨
حي الشرابية	٩
حي الزاوية الحمراء	٩
حي حدائق الزيتون	١٨
حي حلمية الزيتون	١٩
المجموع	١١٧

تم اختيار عينة عمدية من الجمعيات الأهلية العاملة بمجال التنمية المحلية بالمنطقة الشمالية بمحافظة القاهرة وعددها (١٣) جمعيات أهلية وذلك وفقاً للأسباب التالية:

- استعداد المسئولين بالجمعية على التعاون مع الباحثة.
- لها مشروعات وبرامج تنموية فعلية، ولها مقر فعلى.
- وجود مستفيدين من الخدمات التنموية للجمعية.

(ب) المجال البشري: تم اختيار ١٣ جمعية أهلية بالمنطقة الشمالية بمحافظة القاهرة وطبقت الدراسة مسح شامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية عينة الدراسة، حيث بلغ عدد مفردات عينة الدراسة (٦٢) مفردة موزعين كالتالي:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة على الجمعيات الأهلية

م	الجمعية	الأخصائيون الاجتماعيون
١	جمعية سنابل الرحمة للتنمية	٦
٢	جمعية مشوار لتنمية المجتمع	٨
٣	آل قرة للتنمية المستدامة	٥
٤	جمعية تنمية المجتمعات المحلية والمشروعات الصغيرة	٤

٥	جمعية مصر للتنمية	٤
٦	جمعية شباب مصر للخدمات الاجتماعية والتنمية	٦
٧	الجمعية المصرية للتنمية الشاملة	٧
٨	جمعية الخدمات الخيرية بحدائق القبة	٣
٩	جمعية إشراقة الصباح لتنمية المجتمع	٤
١٠	جمعية تنمية المجتمع بأرض الجنينة	٣
١١	جمعية تنمية المجتمع بروض الفرج	٤
١٢	جمعية خورشيد لتنمية المجتمع	٣
١٣	عصر النهضة المصرية لتنمية المجتمع	٥
	المجموع	٦٢

ج-المجال الزمنى: استغرقت الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية حوالي شهر من ٢٠١٨/٧/٢٨ إلى ٢٠١٨/٨/١٧.

٥-الأساليب الإحصائية.

استخدمت الباحثة في معالجتها للبيانات على المعاملات الإحصائية التالية: -

١- النسب المئوية والأوزان المرجحة والمتوسط الحسابي والقوة النسبية لجداول الدراسة.

٢- معامل ألفا كرو نباخ للكشف عن العلاقة الارتباطية بين محاور أداة الدراسة وإيجاد قيمة معامل ثبات الأداة عن طريق إعادة التطبيق.

نتائج الدراسة الميدانية.

(١) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بوصف مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٥) يوضح وصف مجتمع الدراسة ن=٦٢

البعد	مجتمع الدراسة	ك	٪	الترتيب
النوع	ذكر	١٩	٣٠.٦	٢
	أنثى	٤٣	٦٩.٤	١
المؤهل	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٢٨	٤٥.٢	١
	بكالوريوس علم اجتماع	٢١	٣٣.٩	٢

	بكالوريوس علم نفس	١٣	٢٠.٩	٣
الخبرة بالعمل الأهلي	أقل من ٤ سنوات	٨	١٢.٩	٤
	٤ إلى أقل من ٨ سنوات	١٢	١٩.٤	٣
	٨ إلى أقل من ١٢ سنة	١٩	٣٠.٦	٢
	١٢ سنة فأكثر	٢٣	٣٧.١	١
الحصول على دورات تدريبية على تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية	نعم	–	–	٢
	لا	٦٢	١٠٠	١
ما أسباب عدم الحصول على دورات في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية	اتجاه جديد في التطبيق على التنمية المحلية	٥١	٨٢.٢	٢
	عدم معرفتي بالممارسة المبنية على البراهين	٣٣	٥٣.٢	٣
	ضعف الدورات التدريبية عن الممارسة المبنية على البراهين	٥١	٨٢.٢	٢
	عدم تشجيع الجمعية على اتباع طرق جديدة في العمل بمجال التنمية المحلية.	٦٢	١٠٠	١

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

١. غالبية مفردات عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية (مجتمع الدراسة) من الإناث وذلك بنسبة ٦٩.٤%، وترجع الباحثة ذلك إلى اهتمام الإناث بالعمل التطوعي.

٢. كما يتضح من الجدول أن نسبة ٤٥.٢٪ من الأخصائيين الاجتماعيين حاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية، يلي ذلك الحاصلين على بكالوريوس علم اجتماع وذلك بنسبة ٣٣.٩%.

٣. أظهر الجدول أن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في العمل بالجمعيات الأهلية العاملة بمجال التنمية المحلية حيث تجاوزت خبرتهم أكثر من ١٢ سنة ومن ٨ سنوات لأقل من ١٢ سنة وذلك بنسبة ٦٧.٧%.

٤. أكد غالبية الأخصائيين الاجتماعيين على عدم حصولهم على دورات تدريبية عن استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية وذلك بنسبة ١٠٠%، حيث أرجعت دراسة مجيدة الناجم سنة ٢٠٠٩ ذلك إلى حداثة استخدام الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية.

٥. أشار غالبية الأخصائيون الاجتماعين عينة الدراسة إلى أن السبب الأساسي في ضعف استخدام تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية هو "عدم تشجيع الجمعية على اتباع طرق جديدة في العمل بمجال التنمية المحلية" وذلك بنسبة ١٠٠%، ويرجع ذلك إلى الأسباب التي أشارت إليها بعض الدراسات وهي دراسة أحمد عبد الفتاح ناجي سنة ٢٠٠٥ ودراسة Rensk J.M Van Zwet سنة ٢٠١٦ وهي : ضعف الجمعيات الأهلية في توظيف الأساليب التكنولوجية في تقديم الخدمات التنموية وعدم اهتمامها بالبحث العلمي وافتقارها إلى تدريب الأخصائيين الاجتماعية علي تطبيق الممارسة المبنية على البراهين وضعف التمويل المتاح بالجمعيات الأهلية لتبني هذا الاتجاه، يلي ذلك كل من " اتجاه جديد في التطبيق على التنمية المحلية" و"ضعف الدورات التدريبية عن الممارسة المبنية على البراهين" وذلك بنسبة٨٢.٢%، ثم " عدم معرفتي بالممارسة المبنية على البراهين" وذلك بنسبة ٥٣.٢%.

(٢) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بمعوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في التنمية المحلية.

جدول رقم (٦) يوضح معوقات ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملون بالجمعيات الأهلية بمجال التنمية المحلية ن=٦٢

م	يوضح معوقات ترجع إلى الأخصائيين الاجتماعيين العاملون بالجمعيات الأهلية بمجال التنمية المحلية	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	%	الترتيب
١	عدم وعي الأخصائيون الاجتماعيون بأهمية الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٥٣	٩	–	١٧٧	٢.٨٥	٩٥	٣
٢	عدم اهتمام الأخصائيون الاجتماعيون بالحصول على دورات تدريبية عن	٤٥	١٠	٧	١٦٢	٢.٦١	٨٧	٥

	الممارسة المبنية على البراهين.						
٣	قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٦٢	–	–	١٨٦	٣	١٠٠	١
٤	اقتصار الأخصائيون الاجتماعيون على وضع خطط تنموية بشكل تقليدي.	٥٨	٢	٢	١٨٠	٢.٩٠	٩٦.٦	٢
٥	ضعف رغبة الأخصائيون الاجتماعيون في تطوير أدائهم المهني.	٤٣	١٠	٩	١٥٨	٢.٥٤	٨٤.٦	٦
٦	عدم اهتمام الأخصائيون الاجتماعيون بالاستعانة بمصادر المعلومات في وضع خطة التدخل المهني بمجال التنمية المحلية.	٥٢	٧	٣	١٧٣	٢.٧٩	٩٣	٤
المجموع		٣١٣	٣٨	٢١	١٠٣٦	**المتوسط العام =٢.٧٨**		
القوة النسبية =٨٤.١٣%								

أوضح الجدول أحد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية والمرتبط بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية حيث جاءت القوة النسبية للجدول بنسبة ٨٤.١٣% ومتوسط عام بمقدار ٢.٧٨ وجاءت المعوقات كالتالي: جاء في الترتيب الأول " قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المدربين على استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية" وذلك بنسبة ١٠٠%، ويرجع ذلك إلى حداثة الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع حسب ما أشارت إليه دراسة مجيدة الناجم سنة ٢٠٠٩.

يلي ذلك في الترتيب الثاني " اقتصار الأخصائيون الاجتماعيون على وضع خطط تنموية بشكل تقليدي" وذلك بنسبة ٩٦.٦%، وفي الترتيب الثالث " عدم وعي الأخصائيون الاجتماعيون بأهمية الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية" وذلك بنسبة ٩٥%، وجاء في الترتيب الرابع " عدم اهتمام الأخصائيون الاجتماعيون بالاستعانة بمصادر المعلومات في وضع خطة التدخل المهني بمجال التنمية المحلية" بنسبة ٩٣%، ثم في الترتيب

الخامس " عدم اهتمام الأخصائيون الاجتماعيون بالحصول على دورات تدريبية عن الممارسة المبنية على البراهين" بنسبة ٨٧%، ويتفق ذلك مع دراسة Dianne M.C Guire سنة ٢٠٠٦ والت أشارت إلى ضعف تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

وأخيرا في الترتيب السادس " ضعف رغبة الأخصائيون الاجتماعيون في تطوير أدائهم المهني" بنسبة ٨٤.٦%، ويتفق ذلك مع دراسة Rensk J.M Van Zwet سنة ٢٠١٦ والتي أشارت إلى ضعف توجه الأخصائيين الاجتماعيين نحو الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية وضعف الإعداد المهني لهم.

وفي ضوء عرض الجدول للمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين العامليين بالجمعيات الأهلية العاملة بالتنمية المحلية أشارت الدراسات السابقة كدراسة Mingun Lee سنة ٢٠١٦ ودراسة Bruce A. Thyer سنة ٢٠٠٨ إلى أهمية تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في كافة التدخلات المهنية في ضوء الأسس العلمية والواقعية للتعامل مع مختلف المشكلات المجتمعية، بالإضافة إلى ما أشارت إليه دراسة Julie Anne Tennille سنة ٢٠١٣ إلى أهمية استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين في رفع كفاءتهم المهنية في العمل التنموي.

(٣) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بمعوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

جدول رقم (٧) يوضح معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين عن ممارسة المبنية على البراهين في التنمية المحلية ن=٦٢

م	معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة %	الترتيب
١	قصور الإعداد المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين عن الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٥٢	٨	٢	١٧٤	٢.٨٠	٩٣.٣	٣
٢	قصور الإعداد المهارى للأخصائيين الاجتماعيين عن الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٥١	٤	٧	١٦٨	٢.٧٠	٩٠	٦

٣	عدم اهتمام المؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية بالممارسة المبنية على البراهين.	٤٩	١٠	٣	١٧٠	٢.٧٤	٩١.٣	٥
٤	ندرة المراجع عن الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية في مجال التنمية المحلية.	٥٩	٣	–	١٨٣	٢.٩٥	٩٨.٣	١
٥	حداثه اتجاه الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية	٥٥	٧	–	١٧٩	٢.٨٨	٩٦	٢
٦	عدم توثيق الاخصائيون الاجتماعيون لممارستهم المهنية في مجال التنمية المحلية.	٥٠	٩	٣	١٧١	٢.٧٥	٩١.٦	٤
المجموع		٣١٦	٤١	١٥	١٠٤٥	**المتوسط العام = ٢.٨٠**		
القوة النسبية =٨٤.٩٤%								

أوضح الجدول أحد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية والمرتبط بالإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين حيث جاءت القوة النسبية للجدول بنسبة ٨٤.٩٤% ومتوسط عام بمقدار ٢.٨٠ وجاءت المعوقات كالتالي: جاء في الترتيب الأول " ندرة المراجع عن الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٨.٣%، ويتفق ذلك مع دراسة Mike Fisher سنة ٢٠١٦ حيث أشارت إلى ضعف توثيق الأخصائيين الاجتماعيين لخبرتهم المهنية بالإضافة إلى قلة المراجع عن الممارسة المبنية على البراهين وتطبيقاتها على كافة المجالات.

يلي ذلك في الترتيب الثاني " حداثه اتجاه الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٦%، ويتفق ذلك مع دراسة مجيدة الناجم سنة ٢٠٠٩.

وفي الترتيب الثالث " قصور الإعداد المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين عن الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٣.٣%، حيث أشارت دراسة Rensk J.M Van Zwet سنة ٢٠١٦ إلى ضعف الإعداد المهني الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الممارسة المبنية على البراهين.

وجاء في الترتيب الرابع " عدم توثيق الأخصائيون الاجتماعيون لممارستهم المهنية في مجال التنمية المحلية " بنسبة ٩١.٦%، ويتفق ذلك مع دراسة Mike Fisher سنة ٢٠١٦ التي أشارت إلى ضعف توثيق الأخصائيين الاجتماعيين لخبراتهم المهنية.

ثم في الترتيب الخامس " عدم اهتمام المؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية بالممارسة المبنية على البراهين " بنسبة ٩١.٣%، وأرجعت دراسة مجيدة الناجم سنة ٢٠٠٩ إلى حداثة الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية، وأخيرا في الترتيب السادس " قصور الإعداد المهارى للأخصائيين الاجتماعيين عن الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " بنسبة ٩٠%.

وفي هذا إطار معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية والتي ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين، أشارت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الممارسة المبنية على البراهين والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين كدراسة Mike Fisher سنة ٢٠١٦، وأيضا أشارت دراسة Jane Newman سنة ٢٠٠٩ إلى أهمية الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين في تجويد مستوى أدائهم وزيادة إنتاجيتهم في العمل التنموي.

(٤) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بمعوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية.

جدول رقم (٨) يوضح معوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية ن=٦٢

م	معوقات ترجع إلى الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة %	الترتيب
١	كثرة عدد المستفيدين مقارنة بعدد الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية.	٥٣	٩	–	١٧٧	٢.٨٥	٩٥	٣
٢	عدم اهتمام الجمعيات بتحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين.	٥٠	١٢	–	١٧٤	٢.٨٠	٩٣.٣	٥
٣	تركيز الدورات التدريبية التي تعقدها الجمعيات على الجوانب الإدارية.	٥٣	٥	٤	١٧٣	٢.٧٩	٩٣	٦
٤	ضعف الإمكانات المتاحة للأخصائيين الاجتماعين بالجمعية لتطبيق الممارسة	٥٣	٧	٢	١٧٥	٢.٨٢	٩٤	٤

	المبنية على البراهين في مجال التنمية						
٥	عدم اهتمام الجمعيات الأهلية بتطبيق الممارسة المبنية على البراهين لقلة الموارد المالية.	٥٠	٨	٤	١٧٠	٢.٧٤	٩١.٣	٧
٦	لا توفر الجمعية حوافز مادية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.	٥٤	٩	١	١٨١	٢.٩١	٩٧	١
٧	لا توفر الجمعية مصادر المعلومات الأخرى للأخصائيين الاجتماعيين في مجال التنمية المحلية.	٥٥	٧	–	١٧٩	٢.٨٨	٩٦	٢
المجموع		٣٦٨	٥٧	١١	١٢٢٩	**المتوسط العام = ٢.٨٢**		
القوة النسبية = ٨٤.٧٩%								

أوضح الجدول أحد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية والمرتبط الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية حيث جاءت القوة النسبية للجدول بنسبة ٨٤.٧٩% ومتوسط عام بمقدار ٢.٨٢ وجاءت المعوقات كالتالي: جاء في الترتيب الأول " لا توفر الجمعية حوافز مادية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين " وذلك بنسبة ٩٧%، يرتبط ذلك بنتائج جدول رقم (٥) والذي ارجع عدم تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين للممارسة المبنية على البراهين ناتج عن عدم تشجيع الجمعية على اتباع طرق جديدة في العمل بنسبة ١٠٠%.

يلي ذلك في الترتيب الثاني " لا توفر الجمعية مصادر المعلومات الأخرى للأخصائيين الاجتماعيين في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٦%، يتفق ذلك مع دراسة أحمد رشوان سنة ٢٠٠٧ والتي أشارت إلى افتقار الجمعيات الأهلية للمنهجية العلمية في تطوير مشروعاتها التنموية، كما أشارت أحمد عبد الفتاح ناجي سنة ٢٠٠٥ إلى افتقار توظيف الجمعيات الأهلية للأساليب التكنولوجية في تقديم الخدمات التنموية.

وفي الترتيب الثالث " كثرة عدد المستفيدين مقارنة بعدد الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعية " وذلك بنسبة ٩٥%، وجاء في الترتيب الرابع " ضعف الإمكانات المتاحة للأخصائيين الاجتماعين بالجمعية لتطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية " بنسبة ٩٤%، ثم في الترتيب الخامس "عدم اهتمام الجمعيات بتحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين" بنسبة ٩٣.٣%، وفي الترتيب السادس " تركيز الدورات التدريبية التي تعقدها

الجمعيات على الجوانب الإدارية " بنسبة ٩٠%، حيث أظهر الجدول رقم (٥) أن من أهم أسباب عدم الحصول على دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين عن الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية يرجع إلى ضعف الدورات التدريبية بنسبة ٨٢.٢%.

وأخيرا في الترتيب السابع " عدم اهتمام الجمعيات الأهلية بتطبيق الممارسة المبنية على البراهين لقلة الموارد المالية" بنسبة ٩١.٣%، يتفق ذلك مع دراسة Renske J.M Van Zwet سنة ٢٠١٦ إلى ضعف التمويل المتاح بالجمعيات الأهلية لتبني تطبيق الممارسة المبنية على البراهين، كما أشار الإطار النظري للدراسة إلى المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين ومنها نقص الإمكانيات الموارد المادية (٣١) والتي تمثل قيود تنظيمية بالجمعيات الأهلية تعيق تطبيق الأخصائيين الاجتماعيين لهذا الاتجاه في العمل التنموي.

وبناء على نتائج الجدول نجد أن بعض الدراسات أوصت بتشجيع الجمعيات الأهلية على ربط العلم بالعمل المجتمعي من خلال استخدام البحوث العلمية لحل المشكلات المجتمعية كدراسة الهيثم سعفان سنة ٢٠١٠.

(٥) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بمعوقات ترجع إلى مصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية.

جدول رقم (٩) يوضح معوقات ترجع إلى مصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية

ن=٦٢

م	معوقات ترجع إلى مصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية.	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة %	الترتيب
١	ضعف جودة بحوث الممارسة المهنية في مجال التنمية المحلية.	٦٠	٢	–	١٨٤	٢.٩٦	٩٨.٦	١
٢	قلة مصادر المعلومات عن الممارسة المبنية على البراهين.	٥٧	–	٥	١٧٦	٢.٨٣	٩٤.٣	٣
٣	ندرة البحوث عن استخدام الممارسة	٥٨	٢	٢	١٨٠	٢.٩٠	٩٦.٦	٢

	المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.						
٤	عدم وجود أدلة معلوماتية قوية للتعامل مع المشكلات التنموية.	٥٠	٨	٤	١٧٠	٢.٧٤	٩١.٣	٦
٥	صعوبة الحصول على المعلومات المرتبطة بالمشكلات التنموية.	٥٠	٩	٣	١٧١	٢.٧٥	٩١.٦	٥
٦	ضعف توثيق الممارسات الميدانية في مجال التنمية المحلية.	٥٤	٤	٤	١٧٤	٢.٨٠	٩٣.٣	٤
المجموع		٣٢٩	٢٥	١٨	١٠٥٥	**المتوسط العام = ٢.٨٣**		
القوة النسبية =٨٨.٤٤%								

أوضح الجدول أحد معوقات تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية والمرتبط بمصادر المعلومات في مجال التنمية المحلية حيث جاءت القوة النسبية للجدول بنسبة ٨٨.٤٤% ومتوسط عام بمقدار ٢.٨٣ وجاءت المعوقات كالتالي: جاء في الترتيب الأول " ضعف جودة بحوث الممارسة المهنية في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٨.٦%، يلي ذلك في الترتيب الثاني " ندرة البحوث عن استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ٩٦.٦%/، ويرجع ذلك إلى حداثة الممارسة المبنية على البراهين وهذا ما أشارت إليه دراسة مجيدة الناجم ٢٠٠٩.

وفي الترتيب الثالث " قلة مصادر المعلومات عن الممارسة المبنية على البراهين " وذلك بنسبة ٩٤.٣%، ويمكن للباحثة أن ترجع ذلك إلى ضعف التواصل بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية لتبادل الخبرات المهنية، كما أشارت أيضاً دراسة Dianne MC Guire سنة ٢٠٠٦ إلى عدم وجود الوقت الكافي لدى الاخصائيين الاجتماعيين لقراءة البحوث المنشورة في مجال التنمية المحلية.

وجاء في الترتيب الرابع " ضعف توثيق الممارسات الميدانية في مجال التنمية المحلية " بنسبة ٩٣.٣%، ويتفق ذلك مع دراسة Joseph Alan سنة ٢٠١٠ والتي أشارت إلى ضعف قدرة الجمعيات الأهلية على استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في ممارسة العمل التنموي ويؤدي ذلك كما أشارت دراسة ريهام الجوهري سنة ٢٠١٦ إلى ضعف الأدلة القوية للتعامل مع بعض المشكلات المجتمعية.

ثم في الترتيب الخامس " صعوبة الحصول على المعلومات المرتبطة بالمشكلات التنموية " بنسبة ٩١.٦%، حيث أرجعت دراسة ريهام الجوهري سنة ٢٠١٦ إلى نقص وسائل الاتصال الحديثة بين الجمعيات وبعضها، وأخيرا في الترتيب السادس " عدم وجود أدلة معلوماتية قوية للتعامل مع المشكلات التنموية " بنسبة ٩١.٣%، ومع كل هذه المعوقات أشارت دراسة Haluk Soydan and Lawerence Palinkes سنة ٢٠١٤ إلى أهمية استناد خطط التدخل في مجال التنمية المحلية على نتائج البحوث المحكمة ذات المنهجية العلمية والمحكمة بدوريات علمية معترف بها بالإضافة إلى الخبرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

(٦) نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بمقترحات لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

جدول رقم (١٠) يوضح مقترحات لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية ن=٦٢

م	مقترحات لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	النسبة %	الترتيب
١	التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعين لاستخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٦٢	–	–	١٨٦	٣	١٠٠	١
٢	الاستعانة بخبراء في تطبيق الممارسة المبنية	٥١	٨	٣	١٧٢	٢.٧٧	٩٢.٣	٨

	على البراهين في مجال التنمية المحلية.							
٣	توفير حوافز مادية للأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للممارسة المبنية على البراهين	٥٣	٧	٢	١٧٥	٢.٨٢	٩٤	٦
٤	توثيق الممارسات الميدانية لجهود الأخصائيين في مجال التنمية المحلية	٥٠	٩	٣	١٧١	٢.٧٥	٩١.٦	٩
٥	الاهتمام بالبحوث العلمية لتطوير الممارسة وفقاً للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.	٥٦	٤	٢	١٧٨	٢.٨٧	٩٥.٦	٤
٦	تنفيذ دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين وفقا للممارسة المبنية على البراهين.	٥٥	٧	–	١٧٩	٢.٨٨	٩٦	٣
٧	تبادل الخبرات بين الجمعيات الأهلية في مجال تطبيق الممارسة المبنية على البراهين.	٥٨	٢	٢	١٨٠	٢.٩٠	٩٦.٦	٢
٨	اهتمام الجمعيات الأهلية بتقديم الخدمات للتنموية بناء على خطة مبنية على البراهين.	٥٣	٩	–	١٧٧	٢.٨٥	٩٥	٥
٩	تزويد الأخصائيين بالمهارات المهنية لاستخدام الممارسة المبنية على البراهين	٥١	١١	–	١٧٥	٢.٨٢	٩٤	٦

	في مجال التنمية المحلية.							
١٠	توفير شبكة معلوماتية بالجمعيات الأهلية.	٥١	٩	٢	١٧٣	٢.٧٩	٩٣	٧
المجموع		٥٤٠	٦٦	١٤	١٧٦٦	**المتوسط العام = ٢.٨٢**		
القوة النسبية=٨٧.٠٩%								

أوضح الجدول مقترحات لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية حيث جاءت القوة النسبية للجدول بنسبة ٨٧.٠٩% ومتوسط عام بمقدار ٢.٨٢ وجاءت المعوقات كالتالي: جاء في الترتيب الأول " التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعين لاستخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " وذلك بنسبة ١٠٠%، وترجع الباحثة ذلك إلى ضرورة اهتمام الأخصائيين الاجتماعين برفع كفاءتهم المهنية من خلال مواكبة كل ما هو جديد من أساليب ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مجال التنمية المحلية.

يلي ذلك في الترتيب الثاني " تبادل الخبرات بين الجمعيات الأهلية في مجال تطبيق الممارسة المبنية على البراهين " وذلك بنسبة ٩٦.٦%، يتفق ذلك مع دراسة Mingun Lee سنة ٢٠١٦ والتي أشارت إلى أهمية تبادل الخبرات المهنية بين الجمعيات الأهلية لزيادة المعلومات المتعلقة بالعمل المهني.

وفي الترتيب الثالث " تنفيذ دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين وفقا للممارسة المبنية على البراهين " وذلك بنسبة ٩٦%، حيث أوصت دراسة Jane Newman سنة ٢٠٠٨ بضرورة تدريب وتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين على أحدث الاتجاهات في تعزيز العمل التنموي.

وجاء في الترتيب الرابع " الاهتمام بالبحوث العلمية لتطوير الممارسة وفقاً للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " بنسبة ٩٥.٦%، واكد على ذلك دراسة الهيثم سعفان سنة ٢٠٠٤ من حيث أهمية استخدام البحوث العلمية في علاج المشكلات المجتمعية.

ثم في الترتيب الخامس " اهتمام الجمعيات الأهلية بتقديم الخدمات للتنموية بناء على خطة مبنية على البراهين " بنسبة ٩٥%، يتفق ذلك مع دراسة Bruce A. Thyer سنة ٢٠٠٨ والتي أشارت إلى ضرورة وضع أسس علمية للتعامل مع مختلف القضايا المجتمعية في إطار الممارسة المبنية على البراهين

يلي ذلك في الترتيب السادس كل من " تزويد الأخصائيين بالمهارات المهنية لاستخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية " و" توفير حوافز مادية للأخصائيين

الاجتماعيين الممارسين للممارسة المبنية على البراهين" بنسبة ٩٤%، حيث أشارت دراسة أمينة الجندي سنة ٢٠١٤ إلى وجود علاقة بين الممارسة المبنية على البراهين وتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

وفي الترتيب السابع " توفير شبكة معلوماتية بالجمعيات الأهلية" بنسبة ٩٣%، ثم في الترتيب الثامن " الاستعانة بخبراء في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية" بنسبة ٩٢.٣، وأخيرا في الترتيب التاسع " توثيق الممارسات الميدانية لجهود الأخصائيين في مجال التنمية المحلية" بنسبة ٩١.٦%، ويتفق ذلك مع دراسة Haluk Soydan and Lawrence Palinkas سنة ٢٠١٤ والتي أشارت إلى ضرورة الاستفادة من توثيق الخبرات المهنية للممارسين في مختلف المجالات، ويمكن أن ترجع الباحثة ذلك إلى أهمية ربط الممارسة المهنية بالبحوث الميدانية في مجال العمل التنموي بالجمعيات الأهلية.

رؤية مستقبلية لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

في إطار العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية، قامت الباحثة بوضع رؤية مستقبلية لتفعيل تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبني على البراهين في مجال التنمية المحلية وتتضمن التالي:

أولاً: الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية.

١. نتائج الدراسة الميدانية.
٢. نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة.
٣. مدخل الدراسة والمنطلقات النظرية لها.

ثانياً: الافتراضات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية.

١. المسئولية الاجتماعية من الأخصائيين الاجتماعيين نحو وضع برامج للتنمية المحلية واقعية.
٢. أهمية البحوث العلمية في تصميم برامج واقعية للتنمية المحلية.
٣. تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين في تدخلاتهم المهنية في مجال التنمية المحلية يؤدي إلى تطوير أساليب الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع.
٤. توجد علاقة بين الممارسة المبنية على البراهين وتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال التنمية المحلية.

٥. تطبيق الممارسة المبنية على البراهين يعمل على زيادة وفعالية المهنة أثناء التدخل لمواجهة المشكلات المجتمعية.
٦. تطبيق الأخصائيون الاجتماعيون للممارسة المبنية على البراهين يعزز المصداقية في العمل المهني لطريقة تنظيم المجتمع.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ الرؤية المستقبلية.

١. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على وضع خطط تنموية في ضوء خطوات الممارسة المبنية على البراهين.
٢. الاطلاع على مصادر المعلومات المختلفة في مجال التنمية المحلية.
٣. توفير الموارد المادية لتصميم وتنفيذ البرامج التنموية بالجمعيات الأهلية.
٤. تنظيم لقاءات تجمع بين الخبراء والأكاديميين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية لوضع أسس تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.
٥. ضرورة تكوين فريق عمل متكامل لوضع خطط التنمية المحلية بالجمعيات الأهلية يراعى فيها التخصص العلمي والأكاديمي والخبرات الميدانية وربطها بالبحوث العلمية خاصة التجريبية في مجال التنمية المحلية.
٦. دعم القدرات التكنولوجية والمعرفية والمعلوماتية بالجمعيات الأهلية.
٧. بناء قاعدة معرفية لتعميق المعرفة بقضايا ومشكلات التنمية المحلية والجهود والخبرات المهنية والبحثية السابقة في هذا المجال.
٨. التعليم المستمر للأخصائيين الاجتماعين لاستخدام نموذج الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.
٩. توثيق الممارسات الميدانية لجهود الأخصائيين في مجال التنمية المحلية
١٠. تبادل الخبرات بين الجمعيات الأهلية في مجال تطبيق الممارسة المبنية على البراهين.

رابعاً: الاستراتيجيات المهنية لتنفيذ الرؤية المستقبلية.

١- استراتيجية الإقناع: تستخدم لإقناع الأخصائيين الاجتماعين بالمزايا والنتائج الإيجابية لممارسة المبنية على البراهين في اتخاذ قرارات خاصة بالتدخل المهني في مجال التنمية المحلية مبنية على أسس علمية وواقعية بالإضافة إلى مساهمتها في تطوير الأساليب المهنية لممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مجال التنمية المحلية.

٢- استراتيجية التعاون: لتهيئة فرص التعاون بين والخبراء والمتخصصين بتطبيق الممارسة المبنية على البراهين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية بمجال التنمية المحلية، وذلك للمشاركة في وضع خطط لتحقيق التنمية المحلية.

٣- استراتيجية التعليم والتدريب: لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعين وزيادة كفاءتهم المهنية في تطوير أساليب العمل بمجال التنمية المحلية باستخدام الممارسة المبنية على البراهين.

خامساً: آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية.

١. آلية التدريب: تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على متطلبات وخطوات تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

٢. آلية الحوار: تنظيم اللقاءات بين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية والأكاديميين لتبادل الخبرات النظرية والميدانية بينهما في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين بمجال التنمية المحلية.

٣. آلية الاتصال: إقامة علاقات تعاونية بين الجمعيات الأهلية على المستوى الأفقي لتبادل الخبرات في مجال التنمية المحلية.

٤. آلية المعلومات: تواصل الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التنمية المحلية بشبكة المعلومات الدولية، الدراسات والبحوث.

٥. آلية التنسيق: لتبادل الخبرات المهنية والبحثية والمعلوماتية بين الجمعيات الأهلية عن التدخل المهني لتحقيق التنمية المحلية.

٦. توفير فرص التعليم والتدريب للأخصائيين الاجتماعين لتطبيق خطوات الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية.

٧. إجراء الدراسات والبحوث وخاصة التجريبية في مجال التنمية المحلية.

٨. الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في كيفية استخدام الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية

سادساً: أدوار الأخصائيون الاجتماعيون في تنفيذ الرؤية المستقبلية.

١. دور المخطط: يقوم بالتفكير النقدي العلمي التحليلي للبحوث العلمية الخاصة بالتنمية المحلية ويطرح رؤى وتصورات لوضع وصياغة خطة التدخل المهني لتنفيذها.

٢. دور المنسق: إجراء التنسيق بين الجهود البشرية والمادية وتنظيم هذه القدرات والمهارات لرسم أو صياغة الخطط الرئيسية بالإضافة إلى الاستفادة من الخبراء في الممارسة المبنية على البراهين وكيفية تطبيقها بمجال التنمية المحلية.

٣. دور جامع ومحلل البيانات: حيث تحتاج عملية التنمية المحلية إلى توافر المعلومات والبيانات وخاصة ذات المنهجية العلمية والتي يمكن استخدامها في وضع خطط واقعية للتدخل المهني.

٤. دور الخبير: يتضمن هذا الدور تزويد الممارسين بمجال التنمية المحلية بالبيانات المستمدة من البحوث أو الخبرات المهنية والتوجيه المبني على نظريات علمية والتي تحتاجها الجمعيات الأهلية لتشخيص المشكلات المجتمعية لوضع خطط للتدخل المهني لحل هذه المشكلات.

٥. دور الباحث: تطبيق قواعد المنهج العلمي من خلال إجراء البحوث العلمية خاصة التجريبية تساعده على اكتساب مزيد من الخبرة والكفاءة المهنية في الاستفادة من نتائجها لوضع خطط للتنمية المحلية.

سابعاً: الأدوات المستخدمة في تنفيذ الرؤية المستقبلية.

١. الاجتماعات: يقوم الأخصائي الاجتماعي بعقد اجتماعات لعرض مشكلات المرأة ومناقشة الأدوار التي تتعلق بالمرأة ووضع خطة العمل واتخاذ القرارات ويمكن أن تكون اجتماعات مشتركة لتكامل الخدمات.

٢. الندوات: هي وسيلة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التثقيف ونشر الوعي بأهمية تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في مجال التنمية المحلية ونشر التجارب المحلية والعالمية المعنية بذلك.

٣. المقابلات: تنظيم مقابلات مع الخبراء والأكاديميين لدراسة احتياجات ومشكلات المجتمع المحلي وتصميم خطط للتدخل المهني لمواجهتها باستخدام الممارسة المبنية على البراهين.

٤. الزيارات: لتعميق العلاقات بين الجمعيات الأهلية وبعضها بهدف تبادل الخبرات الميدانية في مجال التنمية المحلية.

٥. البحوث: إجراء البحوث العلمية في مجال التنمية المحلية وخاصة البحوث التجريبية ونشرها بمصادر معلوماتية ودورية محكمة والاستعانة بنتائجها في وضع خطط للتدخل المهني واقعية.

المراجع

(أ) المراجع العربية.

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٧): إدارة منظمات المجتمع المدني، القاهرة: ابتراك للنشر والتوزيع.

أحمد، هناء محمد (١٩٩٠): معوقات تحقيق الأهداف التنموية لمجالس الأحياء بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان.

الباز، شهيدة (٢٠٠٢): التنمية الشاملة وقضية الديمقراطية (مدخل نظري)، في يسرى مصطفى: المجتمع المدني وسياسات الإفقار في العالم العربي، القاهرة، ميريت للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

بركات، وجدي محمد (٢٠١١): ورقة عمل بعنوان اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عصر المعلوماتية، السعودية، ندوة الخدمة الاجتماعية تجارب وخبرات متعددة، مدينة الملك عبد العزيز الطبية، ٢٢-٢٣ مارس.

توفيق، محمد نجيب (٢٠٠٤): حقوق الإنسان والخدمة الاجتماعية من أساسيات الرعاية الاجتماعية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، (الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان مايو).

الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين (٢٠٠٣) www.manhal.com.N.A.S.W

الجندي، أمينة احمد محمد (٢٠١٤): بناء التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين باستخدام استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

الجوهري، ريهام مصطفى (٢٠١٦): متطلبات الممارسة المرتكزة على الأدلة والبراهين لتحقيق أهداف المنظمات العاملة في مجال المرأة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

رشوان، أحمد صادق (٢٠٠٢): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المناطق العشوائية، دراسة مطبقة على ترعة العريضة بمحافظة الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان.

رشوان، احمد صادق (٢٠٠٧): العلاقة بين متطلبات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية.

رضوان، محمد فاروق (٢٠١٥): عناصر محتوى تدريبي مقترح للعاملين بجمعيات تنمية المجتمع المحلي في تنمية القبول المجتمعي للطاقة المتجددة، القاهرة، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣٨.

سعفان، الهيثم محمد (٢٠٠٤): تحليل سياسات الجمعيات الأهلية العلمية في مصر في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الضلاعين، نجيب عبد الحميد (٢٠١٥): دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع المحلي بالمملكة الأردنية الهاشمية، القاهرة، جامعة الأزهر، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، العدد ١٦٣، ٢٠١٥.

عوض، شريف محمد (٢٠١١): دور الجمعيات الأهلية في تمكين المجتمعات المحلية من فرص التنمية المستدامة، القاهرة، جامعة القاهرة، مجلة كلية الآداب، العدد ٧١.

العيسى، سارة عيسى وآخرون (٢٠١٨): الممارسة المبنية على البراهين والمشكلات الاجتماعية، الرياض، مكتبة الرشد.

قاسم، محمد رفعت (٢٠٠٤): الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، ورقة عمل مقدمة بالمؤتمر العلمي السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

مجلة المظلة (٢٠٠٩): المجموعة التنموية الأهلية، مبادرات الشراكة، العدد ٤٥، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

محسن، سميح (٢٠٠٧): دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي {التجربة الفلسطينية من النجاح إلى محاولة الإفشال}، ورقة عمل مقدمة في منتدى منظمات المجتمع المدني الموازي لمنتدى المستقبل، صنعاء، ديسمبر.

مرسي، أحمد محمد (٢٠١٥): متغيرات الممارسة المبنية لطريقة تنظيم المجتمع على الأدلة والبراهين، جامعة أسوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

المسيري، نوال – الجهني، حصة (٢٠١٤): الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية، الرياض، مكتبة الرشد.

الناجم، مجيدة محمد (٢٠٠٩): الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية، متاح على شبكة المعلومات الدولية.

ناجي، احمد عبد الفتاح (٢٠٠٥): متطلبات استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات لتحقيق التنمية المحلية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية.

وزارة الشئون الاجتماعية (٢٠٠٥): المؤشرات الإحصائية السنوية في مجالات الرعاية والتنمية، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، القاهرة.

(ب) المراجع الأجنبية:

Alan, Joseph (2010): NGOS in the Communication AGE Trans National Accord and the International. Agenda U.S.A, university of Pennsylvania.

Aron Rosen (2000): Developing Practice Guidelines for Social Work Intervention، New York, Columbia University Press.

Burker , Eileen J, Kazukauskasim Kelly A (2010): code of ethics for rehabilitation educators and counselors: a call for evidence – based practice rehabilitation education، Vol .20.

Chan, Fong, and others (2010): concepts, challenges, barriers and opportunities related to evidence – based practice in rehabilitation counseling، Vol . 24.

David, Bezyak& Jill, Coleen (2010): Rosenthal، David: evidence – based – practice rehabilitation consulting: perception and practice, rehabilitation education, vol .24 (3-4).

Fisher, Mike(2016): The social care institute for excellence and evidence- based policy and practice, British Journal of Social Work, Vol 46.

Geffrey M, Jenson, and Matthew. O. Howard (2008): Evidence- Based Practice in Encyclopedia of social work, 20 edition, Oxford N.A.S.W Press.

Lee, Mingun (2016): Use evidence based practice and barriers to utilize research in rural social work practice, Journal of evidence, informed social work, Routledge.

McGuire, Dianne(2006): attitudes and barriers to evidence – based practice in social work , P.H.D university of Houston , taxes, United States.

McNeece, Arron & Thyer, Bruce A (2008): Evidence-Based Practice and Social Work. Journal of Evidence-Based Social Work, Vol. 1. The Haworth press.

Mustaghis, Rahman (2004): role of NGOs in the social sector, the down group of newspapers, November.

Newman, Jane (2005): the Effects of the Talents Unlimited Model on Creative Productivity in Gifted Youngsters, College of Education, Program of Gifted and Talented, University of Alabama, U.S.A.

Shapiro, Pal and others (2005): Guide for child welfare administration on evidence based practice, Published by National Association of Public child welfare administration, an effort of the American Public Human Service Association.

Siporin, Max (1995): introduction to social work practice, N.Y, Macmillan publishing.

Soydan, Haluk& Palinkas, Lawrence (2014): Evidence-based Practice in Social Work, International Journal of Social Welfare, Oxon: Rout ledge.

Tennille, Julie Anne (2013): an act of an evidence – based practice teaching model with the field instructors, social work international, P.H.D, social welfare, university of Pennsylvania، United States.

Thomas, Gary and Pring, Richard (2004): Evidence –based Practice in Education, McGraw, Open University Press.

Zwet, Renske J.M Van (2016): Social Workers, Orientation Toward the Evidence Based Practice Process, A Dutch Survey, Research on Social Work Practice, Netherlands, and Journal of Social Intervention.